الحَمدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ المُستَقِيمِ، وَأَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ نَاصِرُ المُستَضعَفِينَ، وَمُذِلُّ الظَّالِمِينَ، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُ اللهِ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه وسلم، وَعَلَى إِخوَانِهِ المُرسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَزوَاجِهِ وَأَصحَابِهِ، وَمَن تَبِعَهُ بِإِحسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ.

وَبَعـدُ:

فَيَقُولُ رَبُّ البَرِيَّةِ- جَلَّ فِي عُلَاهُ - فِي فَاتِحَةِ سُورَةِ (الإِسرَاءِ): " *سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ* إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"[الإسراء:١].

الحُضُورُ الكِرَامُ، كُلٌّ بِاسمِهِ وَلَقَبِهِ:

أُحَيِّيكُم جَمِيعًا بِتَحِيَّةٍ طَيِّبَةٍ مُبَارَكَةٍ، أَنقُلُهَا إِلَيكُم مِن قَلبِ القُدسِ النَّابِضِ، وَجَنَبَاتِ دُرَّتِهَا: المَسجِدِ الأَقصَى المُبَارَكِ.

فَحَيَّاكُمُ اللَّهُ، وَمَرحَبًا مَعشَرَ الأَكَارِمِ الَّذِينَ لَبَّيتُم الدَّعوَةَ لِلاِجتِمَاعِ فِي هَذَا المُؤتَمَرِ؛ نُصرَةً لِلقُدسِ، وَرَفعًا لِلصَّوتِ شَجِيًّا، وَإِنكَارًا لِنَزعِ القُدسِ مِن عُرُوبَتِهَا وَإِسلَامِهَا.

هَذِهِ المَدِينَةُ ذَاتُ التَّارِيخِ العَرِيقِ وَالحَضَارَةِ الأَصِيلَةِ، وَجَدتُ مِن النَّاسِ اليَومَ مُنكِرِينَ لِحَقِّ العَرَبِ وَالمُسلِمِينَ فِيهَا، فَحَاوَلَ مَن لَا يَملِكُ حَقًّا فِيهَا أَن يَهَبَهَا لِمَن لَا يَستَحِقُّهَا، فَأَنَّى لَهُ وَلِأَمثَالِهِ ذَلِكَ!

شَاكِرِينَ بِدَايَةً لِلأَزهَرِ الشَّرِيفِ وَإِمَامِهِ الأَكبَرِ الدُّكتُورِ/أَحمَدِ الطَّيِّبِ مَوقِفَهُمَا الحَازِمَ تِجَاهَ قَضِيَّةِ القُدسِ وَمَسجِدِهَا الأَقصَى، وَمُؤتَمَرُنَا هَذَا مِن ثِمَارِ المَوقِفِ المُشَرِّفِ لِلأَزهَرِ وَإِمَامِهِ، فَحَفِظَهُمَا اللهُ بِعَينِ رِعَايَتِهِ وَتَوفِيقِهِ، وَجَزَاهُمَا عَنِ القُدسِ وَأَقصَاهَا خَيرَ الجَزَاءِ.

بِدَايَةً: نَوَدُّ التَّأكِيدَ عَلَى أَنَّ مَدِينَةَ القُدسِ الَّتِي نَقصِدُ، هِيَ الَّتِي تَحتَضِنُ مَسرَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، وَقِبلَةُ المُسلِمِينَ الأُولَى، وَثَانِي مَسجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرضِ لِعِبَادَةِ اللهِ بَعدَ البَيتِ الحَرَامِ فِي مَكَّةَ، الَّتِي إِلَيهَا يَشُدُّ المُسلِمُونَ رِحَالَهُم؛ تَعَبُّدًا إِلَى رَبِّهِم، فَكَيفَ لِأَحَدٍ مِن الإِنسِ أَو الجِنِّ أَن يُنكِرَ حَقَّهُم فِيهَا؟!

إِنَّهُم لَن يَستَطِيعُوا ذَلِكَ وَلَو اِجتَمَعُوا لَهُ؛ لِأَنَّ القُدسَ مُرتَبِطَةٌ بِعَقِيدَةِ المُسلِمِينَ وَعِبَادَتِهِم وَثَقَافَتِهِم، وَتُرَاثِهِم وَوُجدَانِهِم وَتَارِيخِهِم، وَلِلمَسِيحِيِّينَ فِيهَا كَنَائِسُ وَمُقَدَّسَاتٌ؛ فَهِيَ لَيسَت كَكُلِّ المُدُنِ، وَإِنَّمَا هِيَ مَدِينَةُ المَدَائِنِ، يَحِنُّ المُسلِمُ إِلَيهَا كَمَا يَحِنُّ إِلَى مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ وَالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ الَّتِي لَهَا مَعَهُمَا مُشتَرَكَاتٌ

وَتَقَاطُعَاتٌ قَرَّرَهَا اللَّهُ -جَلَّ فِي عُلَاهُ- وَخَلَّدَهَا الرَّسُولُ الكَرِيمُ مُحَمَّدٌ بنُ عَبدِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَحَفِظَ وُدَّهَا وَحَقَّهَا السَّلَفُ الأَخيَارُ؛ مِن الأُمَرَاءِ وَالفَاتِحِينَ وَالقَادَةِ المُظَفَّرِينَ.

القُدسُ اليَومَ -يَا سَادَةُ- تَستَخرِجُ نَخوَتَكُم، فَهَل أَنتُم مُجِيبُونَ؟

القُدسُ تَئِنُّ مِن جِرَاحِ الغَاصِبِينَ، وَقَهرِ المُحتَلِّينَ، وَقَرَارَاتِ المُتَعَجرِفِينَ، فَهَل مِن مُبَلسِمٍ لِجِرَاحِهَا النَّازِفَةِ؟

نَعَم.. وَجَدَتِ القُدسُ مَن يُضَمِّدُ بَعضَ جِرَاحِهَا حِينَ هَبَّ لِنَجدَتِهَا الغَيُورُونَ وَالمُحِبُّونَ وَالمُؤمِنُونَ بِحَقِّهِم المَشرُوعِ فِيهَا، فَقَد انتَصَرَ أَبنَاءُ القُدسِ وَمَن آزَرَهُم فِي شَهرِ تَمُّوزَ المَاضِي لَمَّا أُرِيدَ لِلمَسجِدِ الأَقصَى مَا أُرِيدَ، مِن نَصبِ بَوَّابَاتٍ إِلِكتِرُونِيَّةٍ، وَأَجهِزَةِ تَصوِيرٍ دَقِيقَةٍ عَلَى بَوَّابَاتِهِ؛ لِمُرَاقَبَةِ الدَّاخِلِينَ إِلَيهِ، وَالخَارِجِينَ مِنهُ، مِن الَّذِينَ يَشُدُّونَ الرِّحَالَ إِلَيهِ لِلصَّلَاةِ فِيهِ، فَهَبُّوا لِنُصرَتِهِ بِمَفَارِشِ صَلَاتِهِم الَّتِي افتَرَشُوهَا فِي شَوَارِعَ القُدسِ وَأَزِقَّتِهَا، حَيثُمَا تَمَكَّنُوا مِن ذَلِكَ، بِهَذِهِ المُقَاوَمَةِ المُتَاحَةِ الوَاعِيَةِ الَّتِي تَضَافَرَت فِيهَا جُهُودُ عُلَمَاءِ الدِّينِ وَعَامَّةِ النَّاسِ وَنَاشِطِيهِم مُسَانَدِينَ بِمَوَاقِفِ الكِرَامِ وَالشُّجعَانِ مِن قَادَةِ أُمَّتِهِم وَأَبنَائِهَا، وَمِن عُمُومِ العَالَمِ الحُرِّ، حَتَّى كَانَ النَّصرُ الَّذِي هَيَّأَ اللهُ أَسبَابَهُ، فَأُزِيلَتِ البَوَّابَاتُ، وَسُحِبَت أَجهِزَةُ التَّصوِيرِ، وَدَخَلَ المَقدِسِيُّونَ وَمَن سَانَدَهُم المَسجِدَ الأَقصَى مُهَلِّلِينَ مُكَبِّرِينَ، ضَارِبِينَ لِأُمَّتِهِم وَلِلنَّاسِ أَجمَعِينَ مَثَلًا نَاصِعاً فِي البُطُولَةِ وَالاِستِبسَالِ وَالمُصَابَرَةِ الَّتِي اَستَوحَوهَا مِن مِثلِ قَولِهِ -تَعَالَى-:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[آل عمران:٢٠٠].

أَيُّهَا السَّيِّدَاتُ وَالسَّادَةُ:

قُدسُنَا الَّتِي نُرِيدُ: هِيَ تِلكَ البُقعَةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي بَارَكَهَا اللهُ، وَأَسرَى بِنَبِيِّهِ المُصطَفَى إِلَيهَا مِن المَسجِدِ الحَرَامِ فِي مَكَّةَ، وَالَّتِي فَتَحَهَا أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عُمَرُ رضي الله عنه ، وَحَفِظَ لِأَهلِهَا مِن النَّصَارَى حَقَّهُم فِي أَن يَعِيشُوا بِأَمَانٍ، وَامتَنَعَ عَن الصَّلَاةِ فِي أُمِّ كَنَائِسِهَا؛ كَنِيسَةِ القِيَامَةِ؛ خَشيَةَ أَن يَتَعَرَضَّ حَقَّهُم فِيهَا إِلَى أَيِّ ضَيَاعٍ أَو نِزَاعٍ.

وَوُجُودُ تِلكَ الكَنَائِسِ إِلَى يَومِنَا هَذَا دَلِيلٌ عَمَلِيٌّ وَاضِحٌ عَلَى حِفظِ المُسلِمِينَ لَهَا، وَمَنعِ التَّعَرُّضِ لَهَا بِأَذًى؛ مُستَنِدِينَ بِذَلِكَ إِلَى مَنهَجٍ تَشرِيعِيٍّ نَاصِعِ البَيَاضِ فِي العَدلِ وَالإِنصَافِ، مَثَّلَتهُ بِوُضُوحٍ العُهدَةُ العُمَرِيَّةُ، الَّتِي طَالَمَا سَمِعنَا الاِعتِزَازَ بِهَا مِن المُسلِمِينَ وَالمَسِيحِيِّينَ جَنبًا إِلَى جَنبٍ.

وَهُنَا يَتَسَاءَلُ العُقَلَاءُ- وَحُقَّ لَهُم أَن يَتَسَاءَلُوا -: أَينَ تِلكَ القَرَارَاتُ الجَائِرَةُ الَّتِي تُحَاوِلُ مَحوَ وُجُودِ العَرَبِ وَالمُسلِمِينَ فِي القُدسِ مِن تِلكَ العُهدَةِ المُبَارَكَةِ؟

وَأَينَ كَذَلِكَ تِلكَ الأَعمَالُ المُشِينَةُ الَّتِي تَستَهدِفُ الآمِنِينَ فِي الكَنَائِسِ وَالمَسَاجِدِ مِن أَخلَاقِيَّاتِ العُهدَةِ العُمَرِيَّةِ؟

هُنَا يَنبَغِي التَّنوِيهُ إِلَى أَنَّ اِستِهدَافَ المَسجِدِ الأَقصَى بِالأَذَى يَلتَقِي مَعَ اِستِهدَافِ الصَّوَامِعِ وَالبِيَعِ وَالصَّلَوَاتِ بِالدَّمَارِ وَالتَّخرِيبِ الآثِمِ، وَاللَّهُ -تَعَالَى- أَلقَى عَلَى كَاهِلِ المُسلِمِينَ مَسؤُولِيَّةَ حِفظِ أَمنِ أَمَاكِنِ العِبَادَةِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ غَايَةً مِن أَسمَى غَايَاتِ الجِهَادِ فِي الإِسلَامِ، فَقَالَ -جَلَّ ذِكرُهُ-: "وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ" [الحج: ٤٠].

فَلَيسَ مِنَّا مَن يَختَارُ غَيرَ هَذَا النَّهجِ الرَّبَّانِيِّ القَوِيمِ، نَهجِ السَّمَاحَةِ وَالعَدلِ وَحِفظِ حُقُوقِ الآمِنِينَ وَأَمنِهِم وَسَلَامَةِ حَيَاتِهِم، وَحُرِيَّةِ عِبَادَتِهِم.

أَيُّهَا السَّادَةُ وَالسَّيِّدَاتُ:

إِنَّ القُدسَ الَّتِي نُرِيدُ هِيَ المَدِينَةُ الَّتِي بَارَكَهَا اللهُ، وَجَعَلَهَا مَحَطَّ أَنظَارِ المُؤمِنِينَ بِهِ، دُونَ أَن يَعتَدِيَ بَعضُهُم عَلَى بَعضٍ، أَو يُحدِثُوا فِيهَا ظُلمًا، أَو اِقتِلَاعًا، أَو إِحلَالًا بِغَيرِ حَقٍّ، فَقَد فَتَحَهَا المُسلِمُونَ وَلَم يَظلِمُوا أَحَدًا مِن أَهلِهَا، وَلَم يَقتَلِعُوا سَاكِنِيهَا مِن بُيُوتِهِم، وَلَم يَستَبدِلُوا البِيَعَ وَالصَّلَوَاتِ بِالمَسَاجِدِ، وَهَا هِيَ اليَومَ تَتَعَرَّضُ لِأَبشَعِ أَشكَالِ الغَصبِ وَالقَهرِ، وَيُوَاجِهُ أَهلُهَا الأَقحَاحُ أَقسَى صُنُوفِ الاِضطِهَادِ، وَأَبشَعَ أَشكَالِ تَضيِيقِ الخِنَاقِ، بِقَصدِ تَهجِيرِهِم عَنهَا، وَطَمسِ مَعَالِمِهَا، وَمَحوِ هُوِيَّتِهَا، وَإِنَّ مِن أَبرَزِ مُتَطَلَّبَاتِ مُؤَازَرَتِهَا وَدَعمِ صُمُودِ أَهلِهَا الاِستِجَابَةَ لِنِدَاءِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم بِشَدِّ الرِّحَالِ إِلَى مَسجِدِهَا الأَقصَى المُبَارَكِ.

فَالحَاجَةُ إِلَى زِيَارَةِ القُدسِ -مِن مُسلِمِي العَالَمِ وَمَسِيحِيِّيهِ وَأَحرَارِهِ -مَاسَّةٌ، شَرِيطَةَ أَن تَستَهدِفَ دَعمَ صُمُودِ أَهلِهَا وَمُؤَازَرَتِهِم، لَا أَن تَكُونَ زِيَارَاتٍ تَطبِيعِيَّةً مَعَ مَن يَحتَلُّهَا، وَيَغتَصِبُ حُقُوقَ أَهلِهَا فِيهَا، فَالزِّيَارَاتُ البَرِيئَةُ الشَّرِيفَةُ إِلَيهَا مَطلُوبَةٌ بِإِلحَاحٍ شَدِيدٍ، وَبِخَاصَّةٍ فِي ظِلِّ الحِصَارِ الظَّالِمِ الَّذِي يَشُدُّ الخِنَاقَ عَلَى أَبنَائِهَا، وَيَحُولُ دُونَ وُصُولِ القَاطِنِينَ فِي أَكنَافِهَا إِلَيهَا، وَحَبَّذَا لَو يَصدُرُ عَن هَذَا المُؤتَمَرِ الكَرِيمِ مَوقِفٌ وَاضِحٌ حِيَالَ هَذِهِ القَضِيَّةِ الَّتِي يُؤمَلُ أَن تُؤتِيَ الأُكُلَ الطَّيِّبَ فِي مُؤَانَسَةِ أَهلِ القُدسِ، وَإِنقَاذِهِم وَمُقَدَّسَاتِ

العَرَبِ وَالمُسلِمِينَ مِن أَن يَكُونُوا وَإِيَّاهَا لُقَمًا سَائِغَةً لِلمُتَرَبِّصِينَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ القُدسَ خَاوِيَةً مِن أَهلِهَا، بِالحِصَارِ وَتَضيِيقِ الخِنَاقِ وَالاِضطِهَادِ المُمَارَسِ صَبَاحَ مَسَاءَ.

وَمِن أَبرَزِ مُتَطَلَّبَاتِ مُسَانَدَةِ حَقِّ العَرَبِ وَالمُسلِمِينَ وَالمَسِيحِيِّينَ فِي القُدسِ الإِيمَانُ بِأَنَّ هَذَا الحَقَّ يَنبُعُ مِن عَقِيدَةٍ خَصَّتِ القُدسَ بِمَزَايَا إِيمَانِيَّةٍ، فَارتِبَاطُنَا بِهَا لَيسَ عَابِرًا وَلَا مَرحَلِيًّا، إِنَّمَا هُوَ اِرتِبَاطٌ مُتَجَذِّرٌ لَهُ مُؤَيِّدَاتُهُ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ وَسُنَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ صلى الله عليه وسلم وَمَسِيرَةِ نَبِيِّ اللَّهِ المَسِيحِ عِيسَى عليه السلام إِضَافَةً إِلَى مَكَانَتِهَا فِي تُرَاثِنَا وَتَارِيخِنَا وَوَاقِعِنَا.

وَهَذَا الإِيمَانُ بِحَاجَةٍ إِلَى مُعَزِّزَاتٍ تَوعَوِيَّةٍ دَائِمَةٍ؛ لِتَبقَى القُدسُ فِي وُجدَانِ المُسلِمِينَ وَالعَرَبِ وَالمَسِيحِيِّينَ المُنتَشِرِينَ فِي أَصقَاعِ الدُّنيَا، فَهِيَ لَا تَخُصُّ الفِلِسطِينِيِّينَ وَأَبنَاءَ القُدسِ وَحدَهُم، بَل إِلَى مَسجِدِهَا الأَقصَى أُسرِيَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، وَهِيَ قِبلَةُ المُسلِمِينَ الأُولَى، وَإِلَيهَا يَشُدُّونَ رِحَالَهُم كَمَا يَشُدُّونَهَا إِلَى المَسجِدِ الحَرَامِ فِي مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ وَالمَسجِدِ النَّبَوِيِّ فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، وَهَذَا الحَقُّ يَبهَتُ إِن لَم يَهُبّ المُسلِمُونَ إِلَى حِمَايَتِهِ بِمَا أُوتُوا مِن قُوَّةٍ وَمَوَاقِفَ شُجَاعَةٍ مُستَبسِلَةٍ مُوَحَّدَةٍ، بَعِيدًا عَن الشِّقَاقِ وَالنِّزَاعِ.

فَانشِغَالُ كَثِيرٍ مِن العَرَبِ وَالمُسلِمِينَ- أَو إِشغَالُهم بِأَوضَاعِهِم الدَّاخِلِيَّةِ، أَو صِرَاعَاتِهم فِي بُلدَانِهِم، أَو بِنَزَاعَاتِهِم مَعَ جِيرَانِهِم- أَضعَفَ حَرَارَةَ الإِحسَاسِ بِوَهَجِ قَضِيَّةِ القُدسِ وَأَقصَاهَا لَدَيهِم، فَأَصبَحَت هَذِهِ القَضِيَّةُ الَّتِي كَانَت الأُولَى لَدَى العَرَبِ وَالمُسلِمِينَ ثَانَوِيَّةً عِندَ بَعضِهِم، أَو هَامِشِيَّةً، وَهَذَا وَضعٌ يَندَى لَهُ الجَبِينُ، وَجَعَلَ المُتَرَبِّصِينَ بِالقُدسِ يَستَفرِدُونَ بِخَنقِهَا وَتَغيِيرِ مَعَالِمِهَا لِصَالِحِ التَّهوِيدِ، وَمَحوِ الوُجُودِ العَرَبِيِّ وَالإِسلَامِيِّ مِن مَعَالِمِهَا وَشَوَارِعِهَا وَأَزِقَّتِهَا، حَتَّى وَصَلَ بِهِم التَّقَدُّمُ فِي هَذَا المَنحَى إِلَى حَدِّ تَغيِيرِ أَسمَاءِ بَعضِ شَوَارِعِهَا وَمَيَادِينِهَا وَأَحيَائِهَا إِلَى مُسَمَّيَاتٍ عِبرِيَّةٍ، وَتُكتَبُ بِأَلفَاظِهَا كَذَلِكَ.

فَالمَطلُوبُ إِعَادَةُ البَوصَلَةِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسلَامِيَّةِ نَحوَ القُدسِ، وَأَن تَتَوَحَّدَ الأُمَّةُ تِجَاهَهَا، وَهِيَ جَدِيرَةٌ بِلَمِّ الشَّملِ وَجَمعِ الأَنظَارِ وَوِحدَةِ المَوَاقِفِ، وَهَا هِيَ المَوَاقِفُ الرَّسمِيَّةُ وَالشَّعبِيَّةُ تَتَنَاغَمُ مُنتَصِرَةً لِلقُدسِ وَالأَقصَى وَكَنِيسَةِ القِيَامَةِ، وَلَن يَجرَأَ سَوِيٌّ فِينَا عَلَى التَّنَكُّرِ لِقَضِيَّةِ الأُمَّةِ المِحوَرِيَّةِ هَذِهِ؛ لِأَنَّ صَوتَهُ بِالتَّأكِيدِ سَيَكُونُ نَشَازًا.

آمِلِينَ مِن هَذَا المُؤتَمَرِ المُوَقَّرِ أَن يَخرُجَ بِنَتَائِجَ وَتَوصِيَّاتٍ عَمَلِيَّةٍ مَيدَانِيَّةٍ، تَخدُمُ قَضِيَّةَ القُدسِ وَالمَسجِدِ الأَقصَى وَفِلِسطِينَ، وَعدًا إِنَّ التَّارِيخَ سَيُسَجِّلُ

لِلرِّجَالِ الأَفذَاذِ مَوَاقِفَ العِزِّ، و َلِغَيرِهِم مَا يَستَحِقُّونَ، فَإِنَّ اللهَ العَلِيمَ الحَكِيمَ العَزِيزَ القَدِيرَ سَيُجَازِي المُحسِنَ إِحسَانًا مُضَاعَفًا: "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه"[الزلزلة:٧-٨]، "*وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ* ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"[التوبة:١٠٥].

حَفِظَ اللهُ القُدسَ وَالمَسجِدَ الأَقصَى وَدِيَارَ المُسلِمِينَ عَامَّةً مِن كُلِّ شَرٍّ وَسُوءٍ، وَعَجَّلَ اللَّهُ بِالنَّصرِ المَوعُودِ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ قَرِيبٌ، وَبَارَكَ اللهُ فِيكُم وَحَيَّاكُم، وَعَلَيكُم وَعَلَى القُدسِ سَلَامٌ مِن اللهِ وَرَحمَةٌ وَإِكرَامٌ وَبَرَكَاتٌ.